Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
ISSN: 1813-1719 (Print)

The effect of the universal banking strategy on improving financial performance using profitability and liquidity indicators Applied study in Rafidain and Rasheed Banks, Basra Branch

Researcher: Ali Qadduri Wali
College of Administration and Economics
AL-Basrah University
aliw26254@gmail.com

Assist. Prof. Dr. Zainab shallal akkar
College of Administration and Economics
AL-Basrah University
Zainab.shalal@yahoo.com

Abstract:

The study aims to reveal the measurement of the role of the universal banking strategy in improving the financial performance in the Rafidain and Al-Rasheed Banks, the Basra branch, through an analytical study of the opinions of a random sample of the aforementioned bank employees, to determine the employees' perceptions in applying the universal banking strategy in these banks, and their ability to provide Its requirements and its relationship to improving financial performance. In order to achieve these goals, a hypothetical model has been formulated that expresses the logical relationships between the variables of the study. The Universal banking strategy is considered an independent variable that affects financial performance as a dependent variable. Relying on the descriptive analytical approach, a questionnaire was arranged to collect the data, and the study community was actually targeted through a sample of employees of the Rafidain and Al-Rasheed Banks, Basra branch, and using a simple random sample method, 350 questionnaires were distributed, and the number of retrieved questionnaires was (312) forms. As for the valid for statistical analysis, it was (270) questionnaire forms, with a response rate of 77 (7%), and the statistical program (SPSS v.23) was relied on for the purpose of data analysis.

The study came out with results about the existence of a significant influencing relationship between the universal banking strategy and financial performance, because it has a banking strategy and activities that positively affect the work of banks and raise their level of performance in a way that enables them to achieve higher profits and lower risks.

Keywords: universal banking strategy, financial performance, Profitability, liquidity, globalization.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

تأثير استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي باستخدام مؤشري الربحية والسيولة
دراسة تطبيقية في مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة(*)

الباحث: علي قدوري والي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة البصرة

أ.م.د. زينب شلال عكار
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة البصرة

المُستخلص:

تهدف الدراسة إلى الكشف إلى قياس دور استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي في مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة، من خلال دراسة تحليلية لآراء عينة عشوائية من موظفي المصارف المذكورة آنفًا، للوقوف على تصورات الموظفين في تطبيق استراتيجية الصيرفة الشاملة في هذه المصارف، ومقدرتهم على توفير متطلبات تطبيقها وعلاقة ذلك في تحسين الأداء المالي. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف فقد تمت صياغة نموذج فرضي يُعبر عن العلاقات المنطقية بين متغيرات الدراسة إذ عُدت استراتيجية الصيرفة الشاملة متغيرًا مستقلًا يؤثر في الأداء المالي بوصفه متغيرًا مُعتمدًا، وبغية الكشف عن طبيعة العلاقات المتمثلة في أنموذج الدراسة فقد اتجهت الدراسة الحالية إلى استنباط فرضية رئيسة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي فقد جرى ترتيب استمارة استبانة لجمع البيانات، وتم استهدف مجتمع الدراسة بشكل فعلي من خلال عينة من موظفي مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة، وبأسلوب العينة العشوائية البسيطة تم توزيع (350) استمارة استبانة وكان عدد الاستبانات المُسترجعة (312) استمارة، اما الصالحة للتحليل الإحصائي فقد كانت (270) استمارة استبانة بمعدل استجابة (77%) وقد تم الاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS v.23) لغرض تحليل البيانات.

وقد خرجت الدراسة بنتائج حول وجود علاقة تأثر معنوية بين استراتيجية الصيرفة الشاملة والأداء المالي، لأنها تمتلك استراتيجية وأنشطة مصرفية تؤثر إيجابيًا في عمل المصارف وترفع مستوى أدائها بالطريقة التي تمكنها من تحقيق أرباح أعلى ومخاطر أقل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصيرفة الشاملة، الأداء المالي، الربحية، السيولة، العولمة.

المقدمة

يكتسب مدخل استراتيجية الصيرفة الشاملة أهمية مميزة لا سيما أن العالم يشهد تغيرات كبيرة وسريعة عديدة تتعلق بجميع جوانب الحياة الإنسانية والتي ازداد تأثيرها في الصناعة المصرفية في الثمانينيّات وما بعدها والتي أدت إلى زيادة الاهتمام باستراتيجية الصيرفة الشاملة على الصعيد العالمي والعربي وأخذ هذا الموضوع يشغل حيزًا كبيرًا من اهتمامات الباحثين والمصرفيين على حد سواء، من هنا يتبين كم أصبح لهذا الموضوع من أهمية كبيرة لمتخذي القرارات المصرفية والمالية لما يتحملونه من مسؤولية تفرض عليهم وضع الصورة الصحيحة لتطبيق مصرفي في ضوء ظروفهم ومواردهم المتاحة وأن يكونوا مستعدين لكل تطورات تحدث

(*) البحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: دور استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي باستخدام مؤشرات الربحية والسيولة/دراسة تطبيقية في مصرفي الرشيد والرافدين فرع البصرة.

ضمن بيئتهم لكي يعملوا بسرعة لتعديل وتغيير استراتيجياتهم ضمن منطق الفرص والتهديدات (الامام، ٢٠١٤: ١). كما وحظي مفهوم الأداء باهتمام متزايد في العقود الأخيرة، إذ انتشر في جميع ميادين النشاط البشري تقريبًا، إذ يُعد بانه مقياس تحقيق المصرف لأهدافه المالية، الذي يسترشد بأهدافها المالية ومعاييرها، فتقوم المصارف بوصفها جزءًا مهمًا من النظام المالي بدور مهم في الإسهام في التنمية الاقتصادية للبلد، إذا لم يكن أداء الصناعة المصرفية جيدًا، فقد يكون تأثيرها السلبي في الاقتصاد كبيرًا وواسعًا (Muriithi, 2016: 8).

فظهرت أهمية استراتيجية التنويع في المؤسسات المالية والمصرفية والتي يطلق عليها تسمية استراتيجية الصيرفة الشاملة (universal banking strategy) أو نموذج الصيرفة ذات الخدمات المتكاملة أو الصيرفة المختلطة أو الصيرفة متعددة الاغراض، كخيار استراتيجي لتلك المؤسسات الباحثة عن تحقيق ميزة تنافسية (Melnick et al., 2012: 37-38).

المحور الأول: منهجية الدراسة والدراسات السابقة

أولاً. منهجية الدراسة:

١. **مشكلة الدراسة:** يُعد الجهاز المصرفي الركيزة الأساسية لتمويل الاقتصاد في ظل تصاعد أزمات الاقتصادات المحلية، إذ أصبح من الأهمية الخروج من إطار الأنشطة التقليدية للمصارف المحلية إلى فضاء الأنشطة غير التقليدية، وهذا لا يتحقق إلا إذا استطاعت هذه المصارف الارتقاء بمستويات أدائها وخدماتها المقدمة من خلال اكتساب المؤهلات اللازمة وتحديث أعمالها وتدريب موظفيها لتوفير الفرص أمامها لأثبات وجودها وكسب ثقة الزبائن على الصعيدين المحلي والعالمي. ولغرض تحديد مستوى تطبيق استراتيجية الصيرفة الشاملة في القطاع المصرفي العراقي وتحديدا في مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة، فقد تم إعداد استمارة فحص متكونة من (20) سؤالًا ولقد تم توزيع القائمة والاستحصال على (25) قائمة على موظفي مصرف الرشيد فرع قضاء القرنة ومصرف الرافدين فرع قضاء المدينة في محافظة البصرة، وقد توصل البحث إلى وجود مشكلة تتمثل في ضعف إدراك أثر استراتيجية الصيرفة الشاملة تتمثل بالتساؤل الآتي: هل توجد علاقة بين استراتيجية الصيرفة الشاملة وتحسين الأداء المالي في مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة.

٢. **تساؤلات الدراسة:** ما مدى تطبيق استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي في المصارف محل البحث؟

٣. **أهداف الدراسة:**

أ. التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجية الصيرفة الشاملة وتحسين الأداء المالي في المصارف محل البحث.

ب. محاولة تقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي من الممكن أن تساعد في تعزيز وعي أصحاب القرار في المصارف محل البحث لأهمية استخدام استراتيجية الصيرفة الشاملة وتأثيرها في تحسين الأداء المالي.

ج. تقديم مجموعة من الأدوات والأساليب التي تبنتها المصارف العالمية في مزاولة استراتيجية الصيرفة الشاملة، وتفسير العلاقة بينها وبين تحسين الأداء المالي للمصارف محل البحث.

٤. **أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الدور الهام الذي يقوم به القطاع المصرفي في التنمية الاقتصادية، في ضوء تزايد الاتجاهات التنظيمية والرقابية الحديثة للمصارف في ظل

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

العولمة المالية كالاتجاه نحو تطبيق استراتيجية الصيرفة الشاملة، التي تُعد طوق النجاة الذي تستطيع من خلاله المؤسسات المصرفية في تحسين أدائها المالي، فضلًا عن توجيه انتباه المصارف العراقية بشكل عام والمصارف محل الدراسة بشكل خاص الى الأهمية التي يمتاز بها موضوع الدراسة عبر توجيه مدارك أصحاب القرار في المصارف الى الدور الذي يمكن يؤديه استخدام نموذج استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي للمصرف.

٥. **المخطط الفرضي للدراسة:** تم تطوير انموذج فرضي تظهر فيه طبيعة العلاقة بين المتغيرين الذي جرى على اساسهما صياغة مشكلة الدراسة، يظهر في الشكل (١) إن المتغير المستقل هو استراتيجية الصيرفة الشاملة أما المتغير التابع فقد تم قياسه من خلال بعدين (الربحية، السيولة).

ومن ثم ستحاول هذه الدراسة اختبار علاقة وتأثير استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي في مصرفي الرافدين والرشيد فرع محافظة البصرة.

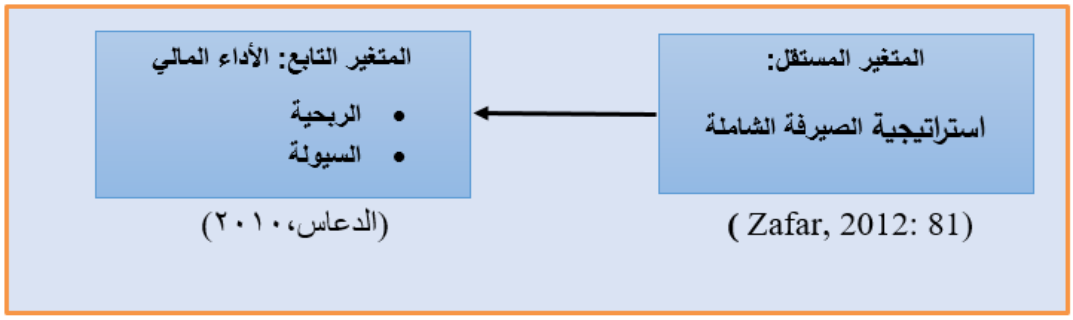

الشكل (١): المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: من إعداد الباحثان استنادًا إلى الأدبيات السابقة.

٦. **تطوير فرضيات الدراسة:** استنادًا الى نموذج الدراسة أعلاه يمكن صياغة الفرضية الآتية:

الفرضية الرئيسة: يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين استراتيجية الصيرفة الشاملة وتحسين الاداء المالي.

٧. **طرائق جمع البيانات:** يُعد الاستبيان من أهم المصادر التي اعتمد عليها الدراسة لجمع البيانات وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يُسجل المستجيبون إجاباتهم عليها (Sekaran & Bougie, 2010: 294) ولغرض الإلمام بجوانب المشكلة والكيفية التي يجري بها قياس متغيرات الدراسة وما هو المطلوب وقد تم استخدام مقياس Likert الخماسي (Five-Point Likert) (أوافق بشدة "5"، أوافق "4"، محايد "3"، لا أوافق "2"، لا أوافق بشدة "1") والجدول (١) يوضح المتغيرات الرئيسة والأبعاد والمصادر التي تم اعتمادها في وضع فقرات الاستبانة النهائية وعلى جزأين الجزء الأول الأسئلة الخاصة بالمعلومات الديموغرافية للمستجيب، والجزء الثاني كما موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١): فقرات الاستبانة ومصادرها

المتغيرات الرئيسة	الأبعاد	الفقرات	المقياس المعتمد
الصيرفة الشاملة	استراتيجية الصيرفة الشاملة	26-1	(Zafar, 2012: 81)
الأداء المالي	الربحية	32-27	(Kontesa, 2015) (الدعاس، ٢٠١٠)
	السيولة	39-33	

المصدر: من إعداد الباحثان استنادًا إلى المصادر المذكورة آنفًا.

٨. **عينة الدراسة:** من أجل تحديد حجم العينة الذي يناسب مجتمع الدراسة الحالي البالغ (860) موظفًا استعانت الدراسة ولغرض اختبار الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة بالجدول الإحصائي الذي أورده (Krejcie & Morgan, 1970: 608)، الذي أشار فيه إلى ان حجم العينة هو (265) موظفًا كحد ادنى، اما عدد فروع المصرفين فهو (21) مصرفًا، وبما ان عمل ووظائف الفروع متشابه، تم اختيار (4) فروع من مصرف الرافدين، و(4) فروع من مصرف الرشيد، وقد قام الباحثان بتوزيع (350) استمارة استبانة لضمان الحصول على الحد الأدنى من حجم العينة المستهدف، وكان عدد الاستمارات المسترجعة (312) استمارة، ولقد تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم تطابقها مع الشروط، أو لعدم الإجابة عن كل او بعض الأسئلة، ومن ثم يصبح عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (270) استمارة وهي تمثل نسبة (77%) من العدد الكلي للاستبانات الموزعة على الفئة المستهدفة.

٩. **الاساليب الاحصائية المستخدمة:** اعتمدت الدراسة الحالية على استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS v.23) لتحليل البيانات وإمكان تحديد الخطوات التي اعتمدتها الدراسة الحالية في تقييم الاستبانة وتحليل بياناتها.

١٠. **نطاق الدراسة:**

أ. **الحدود البشرية:** شمل مجتمع الدراسة توزيع استمارة الاستبانة على عينة من موظفي مصرفي الرافدين والرشيد فرع محافظة البصرة.

ب. **الحدود المكانية**: تشمل الدراسة الحالية عينة من فروع مصرفي الرافدين والرشيد في محافظة البصرة. وذلك لأهمية المحافظة بحجمها السكاني ودورها الاقتصادي إذ تمثل المصدر الأساسي للموارد الطبيعية للبلد عمومًا وبالوقت نفسه النافذة المائية الوحيدة للتواصل مع العالم، أفرزت هذه الأهمية ضرورة وجود نظام مصرفي حديث ومتكامل يستوعب الحاجات المتزايدة والمتعددة للسكان فضلًا عن المؤسسات التي تعمل في المحافظة.

ج. **الحدود الزمانية:** تمثلت الحدود الزمانية للدراسة من إعداد الدراسة بشكل عملي والتي تبدأ من الزيارات الاولية من قبل الباحثين لتشخيص المشكلة وطيلة فترة الدراسة.

١١. **تصميم الدراسة:** يشير تصميم الدراسة إلى وضع الخطط لجمع المعلومات المطلوبة وتحليلها واختبار صحة الفرضيات، بالاستناد إلى الوقت والسؤال البحثي، ووضع اطارًا لتحديد العلاقات بين المتغيرات (Cooper & Schindler, 2014: 125)، وتبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات ومن ثم تحليلها لغرض تفسير النتائج وتقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات للحصول على فهم أحسن لمشكلة البحث (Zikmund et al., 2010: 55).

ثانياً. الدراسات السابقة:

١. دراسة (Zafar, 2012): (دراسة حول الصيرفة الشاملة وتأثيرها في السوق المالية الهندية) تهدف الدراسة الى استكشاف إمكانات المؤسسات المالية متعددة الأغراض/خدمات الصيرفة الشاملة، وتحليل قوة وضعف والفرص والتهديدات التي تواجه المصارف الشاملة في السياق الهندي، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي (طريقة الملاحظة وطريقة دراسة الحالة)، وطبقت في الهند، وكان مجتمع وعينة الدراسة هي المصارف في السوق الهندية، وخلصت الدراسة الى أن استراتيجية الصيرفة الشاملة تُسهم في الكفاءة في توفير التكلفة ولكن ليس بشكل كبير، وأن عددًا

قليلًا جدًا من المصارف الشاملة لديها أذرع مصرفية استثمارية تتمتع بقوة كافية للوقوف بمفردها، وأن المصارف الشاملة تتمتع بكفاءة وإنتاجية أعلى في المناطق الحضرية.

٢. دراسة (عبد الباسط، ٢٠١٥): (دور الصيرفة الشاملة في تنشيط بورصة الجزائر دراسة تحليلية واستشرافية) تهدف الدراسة إلى تقديم أطار نظري عن مفاهيم الصيرفة الشاملة، واستعراض الدوافع التي أدت بالمصارف المتخصصة بالتحول إلى المصارف الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة في الجزائر، وتضمنت عينة الدراسة المصارف الداخلة في بورصة الجزائر، وخلصت الدراسة الى ان المصارف الشاملة أحد أنواع المؤسسات المالية الوسطية التي لها دور حيوي مهم في الاقتصاد، وهناك علاقة وثيقة بين استراتيجية الصيرفة الشاملة والتنمية الاقتصادية.

٣. (Awdat, 2015): تأثير وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في الأردن) تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى التحسن في الأداء المالي للمصارف التجارية العاملة في الأردن، والكشف عن مستوى الممارسة ووظيفة التدقيق الداخلي في المصارف التجارية العاملة في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة في الأردن، وكان مجتمع الدراسة يشمل المصارف التجارية في الأردن أما عينة الدراسة فكانت ثلاث عشرة مصرفًا، وخلصت الدراسة الى وجوب تطوير وظيفة المراجعة الداخلية في الأولويات لتحسين الأداء المالي، ودراسة مخاطر العمليات التشغيلية أمر بالغ الأهمية في المصارف الأردنية، وهذا من شأنه أن يقلل من حجم المخاطر، والخسائر التي قد يخسرها المصرف إذا أجرى التحليل الدقيق لمخاطر الأعمال المصرفية.

٤. (بوبركة، ٢٠١٧): (دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة ميناء مستغانم) تهدف الدراسة الى التركيز على دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة وإبراز أهمية الرقابة الداخلية في المؤسسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة في الجزائر، وشمل عينة الدراسة مؤسسة ميناء مستغانم، وخلصت الدراسة الى التركيز على دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة وإبراز أهمية الرقابة الداخلية في المؤسسة وتحسين آليات الوصول إلى الأداء المالي الأمثل في المؤسسة.

أهم نتائج الدراسات السابقة:

١. اتفقت الكثير من الدراسات على أهمية ودور الصيرفة الشاملة في تطور وازدهار القطاع المصرفي
٢. اتفقت أغلب الدراسات على سرعة التغيرات العالمية على المستوى التكنلوجي والمعرفي في الساحة العالمية والذي يحتم على البيئة المحلية ضرورة مواكبة تلك التطورات من خلال توفير المتطلبات اللازمة لذلك التغير.

الفجوة المعرفية:

١. على حد علم الباحثان لم تتطرق الدراسات السابقة الى دراسة المتغيرات المعتمدة في الدراسة الحالية (الصيرفة الشاملة والأداء المالي) في مخطط فرضي واحد.
٢. على حد علم الباحثان تُعد هذه الدراسة الأولى التي تُطبق مفهوم الصيرفة الشاملة في مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة.

الدراسة الحالية: تحاول الدراسة الحالية اختبار تأثير استراتيجية الصيرفة الشاملة في تحسين الأداء المالي.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

المحور الثاني: الإطار الفلسفي للدراسة

اولاً. استراتيجية الصيرفة الشاملة:

١. **ماهية استراتيجية الصيرفة الشاملة:** شهدت الاقتصادات العالمية تغيرات كبيرة وتطورات واضحة خاصة في العقود الأخيرة في ظل التطورات العالمية التي تتسارع بشكل كبير وفي مختلف القطاعات المالية، الاقتصادية والاستثمارية، ومن أهم القطاعات التي تأثرت بهذا التطور هو القطاع المصرفي، فمع بداية السبعينيّات ازدادت حدة المنافسة بشكل كبير في هذا القطاع، كنتيجة لمجموعة من المؤثرات مثل العولمة والتشريعات القانونية والتطور التكنولوجي وتوسع دور أسواق رأس المال فضلًا عن تنامي أعداد مؤسسات الوساطة المالية مما عرّض موقع المصارف ومكانتها السوقية للخطر، إذ دفعها ذلك إلى التخلي عن التمسك بأنشطتها التقليدية واللجوء إلى توسيع نطاق عملها من خلال إضافة أنشطة مالية ومصرفية أخرى مثل تقديم خدمات الصيرفة الاستثمارية، منها ما تمثل بالإتجار والاكتتاب بالأوراق المالية فضلًا عن تقديم خادمات التأمين مع التنويع الجغرافي لفروعها وعملياتها ومن زاوية أخرى نجد إن هذا التوسع لم يقتصر على المصارف التجارية وإنما انتهجته باقي المؤسسات المالية والمصرفية مثال مصارف الاستثمار وشركات التأمين ومؤسسات الادخار والإقراض والسمسرة وغيرها (Macey, 1993: 203).

الجدول (١): مفهوم استراتيجية الصيرفة الشاملة

ت	الباحث والسنة	المفهوم
١.	(George, Benston, 1994: 1)	تقديم مجموعة كاملة من الخدمات المالية والتي تتمثل بإدارة التأمين والاكتتاب في الأوراق المالية وإجراء معاملات الأوراق المالية نيابة عن الآخرين، كما يمكن ان يمتلكوا حصصًا ملكية في المؤسسات، بما في ذلك المؤسسات غير المالية، يجوز لهم التصويت على أسهم المؤسسات التي يمتلكونها، وإذا تم تفويضهم كوكلاء للمالكين، فيجوز لهم التصويت على أسهم الآخرين.
٢.	(Chaitanya, 2005: 3)	تشكيلة متنوعة من الأعمال المصرفية التي لا تشمل الخدمات المتعلقة بالمدخرات والقروض وإنما تتضمن الاستثمارات، وتقدم مجموعة واسعة من الخدمات المالية، بما يتجاوز الخدمات المصرفية التجارية والخدمات المصرفية الاستثمارية والتأمين وما إلى ذلك.
٣.	(Senthilkumar, 2007: 95)	هي ومزيج من الأعمال المصرفية التجارية والخدمات المصرفية الاستثمارية، يسعى إلى توفير سلسلة كاملة من المنتجات المالية تحت سقف واحد ويعكس التقارب العالمي بين المصارف التجارية والخدمات المصرفية الاستثمارية وشركات التأمين، التقارب هو محاولة من قبل المصارف لتلبية حاجات الزبائن مدى الحياة باتباع مفهوم من المهد إلى اللحد.

ت	الباحث والسنة	المفهوم
٤.	(صالح وآخرون، ٢٠٠٩: ٢)	تقوم على فلسفة التنويع في الخدمات التي تقدمها، من خلال تنويع مصادر التمويل ومجالات الاستثمار من مختلف القطاعات، يقوم بعمل جميع المصارف التجارية، والمصارف الاستثمارية والتجارية، والمصارف المتخصصة، وهو بذلك يجمع بين الأنشطة التقليدية المتمثلة في قبول الودائع ومنح الائتمان، وأنشطة غير تقليدية تتماشى مع التطورات الحالية من خلال استراتيجية التنويع.

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى المصادر المذكورة آنفًا.

وبناءً على ما تقدم يمكن إضافة تعريف من قبل الباحثين لاستراتيجية الصيرفة الشاملة بانها تعني تبني المصرف لسياسة استراتيجية التنويع في تقديم خدمات مالية متنوعة واستثمار الأموال المتاحة في منافذ مختلفة، الذي يوفر بدوره ربحية أعلى ومخاطر أقل.

٢. **أنشطة ووظائف استراتيجية الصيرفة الشاملة:** من أجل ذلك تقوم إدارة المصارف الشاملة بتفعيل عملياتها وخدماتها على عدد من الاستراتيجيات، أهمها، استراتيجية التنويع في ممارسة الأنشطة المصرفية، والدخول في مجالات استثمار جديدة، مع الاقدام على أنشطة غير مصرفية وانماط جديدة لأنشطة الفروع المصرفية المختلفة وكما يلي (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢١):

أ. التنويع في ممارسة الأنشطة المصرفية: وتشير الأنشطة المصرفية إلى العمليات المالية التي يقوم بها المصرف لتسهيل الخدمات التي يطلبها الزبائن كالقروض والودائع والتحويلات المالية وغيرها من الخدمات التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالسيولة المالية والاقتصاد ودعم عمليات التنمية والاستثمار.

ب. التنويع في مجال التمويل: تقوم المصارف الشاملة بالعديد من الأنشطة في مجال تنويع مصادر التمويل التي تشمل إصدار شهادات ايداع قابلة للتداول والإقراض طويل الأجل من خارج الجهاز المصرفي، واتخاذ المصارف الشاملة لشكل المؤسسة القابضة المصرفية، والتوريق (التسنيد).

ج. التنويع في مجال الاستثمار: تؤدي المصارف الشاملة دورًا حيويًا في مجال الاستثمار من خلال مجموعة من الأنشطة والخدمات من خلال تبني استراتيجية التنويع في محفظة الأوراق المالية، فضلاً عن التنويع في القروض الممنوحة من خلال تقديم قروض تشمل جميع الأنشطة الاقتصادية سواء كانت زراعية أو تجارية أو صناعية أو حتى خدمات أخرى، أو الدخول في مجالات استثمارية جديدة كالأسناد والتسويق وتقديم الاستشارة (عقل، ٢٠٠٠: ٥٧٢).

د. الدخول في مجالات غير مصرفية: إذ أن استراتيجية التنويع في هذا المحور تميل إلى الدخول في المجالات غير مصرفية من جانب المصارف الشاملة، إذ أثبتت التجارب أن هذا يزيد الربحية والعائد دون إضافة مخاطر نقص السيولة، كالقيام بنشاط التأجير التمويلي ونشاطات المتعلقة بالاتجار بالعملة، فضلًا عن توليها إصدار الأوراق المالية (أسهم وسندات) لمؤسسات الأعمال (العربيد، ٢٠٠٠: ١٢٠).

ه. ممارسة بعض الأنشطة غير المصرفية من خلال شركات شقيقة تضمها مؤسسة قابضة: إذ يشرع كبار المساهمين في المصرف، في إعادة تنظيم المصرف ليكون وحده تابعة لمؤسسة قابضة، على أن تمتد سيطرة المؤسسة على مصارف أخرى، كما قد تمتد إلى مؤسسات تمارس أنشطة غير

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

مصرفية، وعلى أن تكون لكل وحدة تحت مظلة المؤسسة القابضة شخصية معنوية مستقلة (هندي، ٢٠٠٦: ٧٢).

و. ممارسة أنماط جديدة لأنشطة الفروع المصرفية: وتشتمل على القيام بالأنشطة الآتية من خلال الفروع كتقديم الأنشطة المصرفية في المحلات الكبرى والسوبر ماركت وإنشاء الفروع المصرفية التي تتخذ شكل مخازن الأقسام والبوتيك، فضلًا عن إنشاء الفروع كاملة الآلية أو شبة الآلية.

ثانياً. ماهية الأداء المالي: يُعد الأداء المالي بانه مقياس تحقيق المصرف لأهدافه المالية، الذي يسترشد بأهدافها المالية ومعاييرها، فتقوم المصارف بوصفها جزءًا مهمًا من النظام المالي بدور مهم في الإسهام في التنمية الاقتصادية للبلد، إذا لم يكن أداء الصناعة المصرفية جيدًا، فقد يكون تأثيرها السلبي في الاقتصاد كبيرًا وواسعًا، فالدراسات حول أداء المؤسسات المصرفية كثيرة، إذ تشير نتائج هذه الدراسات بقوة إلى أن محددات ربحية المصارف تختلف باختلاف البلدان فضلًا عن ما بين مناطق العالم، غالبًا ما تستخدم نسب الربحية في تقدير عالٍ كمؤشرات لتحليل الائتمان في المصارف، إذ ترتبط الربحية بنتائج أداء الإدارة، ويشير أداء المصرف إلى قدرة المصرف على تحقيق أرباح مستدامة، تحمي ربحية المصارف من الخسائر غير المتوقعة، إذ إنها تعزز مركز رأس المال وتحّسن الربحية المستقبلية من خلال استثمار الأرباح المحتجزة، وإن المصرف الذي يتكبد خسائر باستمرار سيستنفذ في النهاية من قاعدة رأس ماله، مما يعرض بدوره حاملي الأسهم والديون للخطر، فمن أجل إنشاء قيمة للمساهمين، يجب أن يكون عائد المصرف على حقوق الملكية أكبر من تكلفة حقوق الملكية (Muriithi, 2016: 8).

الجدول (٢): مفهوم الأداء المالي

ت	المصدر	المفهوم
٢	(Crane, 2011: 65)	يفسر الأداء المالي هو بما تحصل عليه المؤسسة من عائدات، من خلال ملخص تفصيلي بحساباتها، يرجع إلى قياس السياسات والنشاطات التي ترتبط بدورها بالإطار المالي للمؤسسة ضمن مدة زمنية محددة، وبالمقارنة مع مؤسسات أخرى مشابهة.
٣	(Muriithi, 2016: 7)	يمثل قدرة المصرف على الاستفادة من القرارات والاستراتيجيات التشغيلية والاستثمارية لتحقيق أهدافه المالية.
٤	(Oranga & Ondabu, 2018: 230)	الأداء المالي هو عملية ذاتية يتم من خلالها تحليل كيفية استخدام المؤسسة لأصولها الأساسية، وهو مقياس للصحة المالية للمؤسسة، وهو وسيلة للمقارنة بين أداء مختلف المؤسسات التي تعمل في هذه الصناعة، للتعرف على نقاط القوة وما يعززها، ونقاط الضعف وما يحد منها.
٥	(Shawar & Siddiqui, 2019: 31)	إنه يمثل قدرة المصرف على استخدام أصوله الأساسية وتحويلها إلى إيرادات أو ربح.

المصدر: من إعداد الباحثان استنادًا إلى المصادر المذكورة آنفًا.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

ثالثًا. أبعاد المتغير التابع (الأداء المالي):

البعد الأول: الربحية: للتعرف على مفهوم الربحية يجب الوقوف عند التفرقة بين مفهوم الربح والربحية (Yensuet al., 2016: 67):

١. **مفهوم الربح:** يمكن تصنيف مفاهيم الربح إلى ما يلي:

أ. **المفهوم المالي للربح:** يتمثل مفهوم الربح في علم الإدارة المالية بأنه ذلك الربح الذي لا يقل مستواه عن مستوى الأرباح التي يتم تحقيقها في المشروعات المماثلة والتي تتعرض للدرجة نفسها من المخاطر، ولتحقيق هذا الربح لابد للإدارة المالية أن تحصل على الأموال بأقل ما يمكن من التكاليف والمخاطر واستثمار هذه الأموال بطريقة تمكن من عوائد مرضية لا يقل مستواها عما يستطيع أصحاب الأسهم فيها تحصيله من استثمار أموالهم في مشروعات أخرى تتعرض لدرجة المخاطر نفسها، وهذا المفهوم يتعلق بدرجة كبيرة بالفرصة البديلة لأصحاب الأسهم ومدى جدوى الاستثمار في هذا المجال أو ذلك.

ب. **المفهوم المحاسبي**: هو عبارة عن زيادة الإيرادات الكلية على التكاليف الكلية خلال مدة معينة، أي إنه الفرق بين إجمالي الإيرادات وإجمالي المصروفات، والمشكلة الوحيدة في هذا النوع من الربح هي أنه يتجاهل المخاطرة، ويمكن توضيح ذلك على وفق المعادلة الآتية:

الربح المحاسبي = الإيرادات الكلية – التكاليف الكلية

ج. **المفهوم الاقتصادي:** يحل الربح الاقتصادي مشكلة الربح المحاسبي الذي يتجاهل المخاطرة من خلال النظر في تكلفة الفرصة البديلة فضلًا عن الفرق بين إجمالي الإيرادات وإجمالي المصروفات، فيمكن تعريف الربح بأنه "عبارة عن الزيادة في الثروة التي تتضمن زيادة الإيرادات المتحققة عن تكاليفها مضافًا إليها تكاليف الفرص البديلة ويعبر عن زيادة الإيرادات الكلية على التكاليف الكلية التي تتمثل (التكاليف الظاهرة والتكاليف الضمنية) وهذا يعني أن الربح الاقتصادي أقل من الربح المحاسبي بسبب وجود التكاليف الضمنية في إجمالي التكاليف ويمكن التعبير عن الربح الاقتصادي وفق المعادلة الآتية:

الربح الاقتصادي = الإيرادات الكلية - (التكاليف الكلية + تكاليف الفرص البديلة)

٢. **مفهوم الربحية:** عرف (Macharia, 2013: 19) الربحية على أنها المقياس النهائي للنجاح الاقتصادي الذي حققته المؤسسة فيما يتعلق برأس المال المستثمر فيها، ويتم تحديد هذا النجاح الاقتصادي من خلال حجم حساب صافي الربح الناتج كنسبة مئوية من الأصول المستثمرة، لتحقيق عائد مناسب على مقدار المخاطر مقابل مخاطرة مقبولة من قبل المساهمين، فالهدف الرئيس للمؤسسات العاملة في الاقتصادات الرأسمالية، بعد كل شيء، الربح هو العنصر الدافع لأي استثمارات في مشروعات مختلفة.

البعد الثاني: السيولة: إن الحفاظ على درجة كافية من السيولة في النظام المصرفي بأكمله أمر بالغ الأهمية، لأن تسجيل أزمة سيولة في مصرف واحد يمكن أن يكون له تداعيات سلبية على النظام المصرفي بأكمله بفضل مخاطر العدوى من خلال التسويات بين المصارف، يعتمد تطور إدارة السيولة ومخاطر السيولة على حجم وخصائص كل مصرف فضلًا عن طبيعة وتعقيد الأنشطة التي يقوم بها، ويجب أن تتضمن إدارة سياسات السيولة للمصرف هيكلًا لاتخاذ القرار لإدارة المخاطر، ونمطًا (استراتيجية) للتعامل مع العمليات والتمويل، ومجموعة من حدود التعرض لمخاطر السيولة، ومجموعة من الإجراءات لتخطيط السيولة بعد السيناريوهات البديلة، بما في ذلك حالة الأزمات (Macharia, 2013: 4). وهناك من عرف السيولة (Gitman et al., 2015: 54)

بأنها قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها، في حين عرف السيولة كل من (Lartey et al., 2013: 48) على انها تمثل قدرة المصرف على تمويل جميع الالتزامات التعاقدية عند استحقاقها، وقد يشمل ذلك التزامات الإقراض والاستثمار وسحب الودائع واستحقاق المسؤولية، وهذه الإمكانات أو القدرة تتوقف أساسًا على وجود سوق تباع فيه هذه الأصول، فإذا كانت هناك سوق متسعة مُنظمة لبيع الأصول طويلة الأجل فهي هنا لا تقل سيولة عن الأصول قصيرة الأجل.

المحور الثالث: الأطار الميداني

أولاً. اختبار التوزيع الطبيعي: من أجل تطبيق الاختبارات الإحصائية المعروفة والتي تحقق الهدف المنشود للدراسة يجب التأكد من توزيع البيانات، إذ إن أغلب الاختبارات الإحصائية تشترط ان تكون البيانات تتوزع توزيعا طبيعيا وتسمى في هذه الحالة بالاختبارات المعلمية أما إذا لم تتوزع البيانات توزيعا طبيعيا ففي هذه الحالة يجب استخدام الاختبارات اللامعلمية (Sekaran & Bougie, 2010: 337-338) وعلى اساس ذلك تبنت الدراسة إجراء اختبار البيانات باستخدام المختبر (Kolmogorov-Smirnova) لمعرفة توزيع البيانات إذا تم توزيعها توزيعا طبيعيا أم لا (Cooper & Schindler, 2014: 612).

١. **إجراء اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للتوزيع الطبيعي على المتغير المستقل (استراتيجية الصيرفة الشاملة):** بناءً على ما تم التطرق إليه في أعلاه سيتم تلخيص اختبار البيانات للمتغير المستقل/استراتيجية الصيرفة الشاملة وتوضيحها وفق الجدول (٣) أدناه:

الجدول (٣): نتائج الاختبار للمتغير المستقل (الصيرفة الشاملة)

Kolmogorov-Smirnov test			ت	Kolmogorov-Smirnov test			ت
Sig. (2tailed)	n	Test Statistic		Sig. (2tailed)	n	Test Statistic	
				استراتيجية وأنشطة الصيرفة الشاملة			
.253	270	.341	Q14	.384	270	.241	Q1
.210	270	.139	Q15	.128	270	.328	Q2
.325	270	.249	Q16	.542	270	.342	Q3
.423	270	.285	Q17	.325	270	.428	Q4
.111	270	.225	Q18	.647	270	.234	Q5
.325	270	.452	Q19	.425	270	.332	Q6
.625	270	.436	Q20	.346	270	.421	Q7
.485	270	.365	Q21	.070	270	.125	Q8
.464	270	.254	Q22	.540	270	.321	Q9
.354	270	.251	Q23	.845	270	.255	Q10
.487	270	.398	Q24	.521	270	.421	Q11
.362	270	.425	Q25	.328	270	.135	Q12
.346	270	.422	Q26	.446	270	.325	Q13

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات (SPSS.v.23).

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

من خلال الجدول المذكور آنفًا يتبن ان قيم الاختبار المتمثل بالمعنوية (Sig) لكافة فقرات البعد الأول بكل متغيراته أعلى من قيمة (0.05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على ان البيانات تتوزع توزيعا طبيعياً.

٢. **إجراء اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للتوزيع الطبيعي على المتغير المعتمد:** يمكن تلخيص نتائج اختبار توزيع البيانات الخاصة بالمتغير المعتمد والموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (٤): نتائج الاختبار المتغير المعتمد (الأداء المالي)

Kolmogorov-Smirnov test			ت	Kolmogorov-Smirnov test			ت
Sig. (2tailed)	n	Test Statistic		Sig. (2tailed)	n	Test Statistic	
البعد الثاني: السيولة:				البعد الأول: الربحية:			
.235	270	.324	Q33	.524	270	.321	Q27
.345	270	.125	Q34	.425	270	.254	Q28
.222	270	.258	Q35	.458	270	.324	Q29
.201	270	.264	Q36	.462	270	.248	Q30
.091	270	.158	Q37	.478	270	.236	Q31
.231	270	.339	Q38	.428	270	.242	Q32
.111	270	.335	Q39				

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات (SPSS.v.23).

من خلال قيم (Sig) لجميع فقرات المتغير المعتمد الأداء المالي بأبعاده الثلاث أعلى من قيمة (0.05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على ان البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا.

ثانياً. ثبات اداة الدراسة: يقصد بالثبات هو عند تكرار الأسئلة وتطبيقها على أفراد العينة في أوقات مختلفة تعطي نفس الإجابة وبالاعتماد على معامل (Cronbach's Alpha) الذي يُعد أحد أنواع الاختبارات الشائعة التي تستخدم لثبات إدارة الدراسة وان أغلب الدراسات تشير إلى ان قيمة معامل (Cronbach's Alpha) تكون جيدة ومقبولة عندما تكون أكبر من (0.70) (Morgan et al., 2004: 122) وقد تبنت الدراسة استخدم معامل (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (٥): قيم (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أبعاد الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
المتغير المستقل: استراتيجية وأنشطة الصيرفة الشاملة	26	.858
الربحية	6	.861
السيولة	7	.858
المتغير التابع: (الأداء المالي)	13	.856
جميع المحاور	39	.866

المصدر: مخرجات (SPSS.v.23).

يتضح من الجدول المذكور آنفًا ان المقياس المتبع في الدراسة يتسم بالثبات من خلال نتائج (Cronbach's Alpha) إذ ان جميع القيم كانت أعلى من (.70) وهذا ما يوضح إلى ثبات النتائج التي تم التوصل اليها (Sekaran& Bougie, 2010: 33).

ثالثاً. وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها:

١. وصف وتشخيص بيانات المتغير المستقل (الصيرفة الشاملة) وأبعاده:

الجدول (٦): ملخص نتائج الاحصاء الوصفي لأبعاد المتغير المستقل (الصيرفة الشاملة)

ت	المتغير المستقل وأبعاده	Mean	s.d	C.V
المتغير المستقل	استراتيجية الصيرفة الشاملة	3,58	0.86	24%

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات (SPSS.V.23).

ومن خلال البيانات التي ظهرت في الجدول (٦) يتبين الآتي:

ان المتوسط الحسابي العام لمتغير استراتيجية الصيرفة الشاملة بلغ (3,58) بمستوى استجابة متوسطة، فيظهر الجدول ان قيمته تجاوزت (3) وهي أكبر من متوسط الأداء القياسي البالغ (3) وانحراف معياري (.86)، أما معامل الاختلاف فقد بلغ (24%)، مما يدل على وجود رؤية واضحة من قبل أفراد العينة حول أهمية استخدام هذا المتغير وإمكان تطبيق استراتيجية الصيرفة الشاملة في مصارفهم، إذ كانت معظم الإجابات المتعلقة بهذه الوظائف ضمن الموافق بمستوى متوسط.

٢. وصف وتشخيص بيانات المتغير المعتمد (الأداء المالي) وأبعاده:

الجدول (٧): ملخص نتائج الاحصاء الوصفي للمتغير المعتمد (تحسين الأداء المالي)

ت	المتغير المعتمد بأبعاده	Mean	s.d	C.V
البعد الأول	الربحية	4.57	.58	%13
البعد الثاني	السيولة	4.35	.69	%15
المتغير التابع	الأداء المالي	4.46	.64	%14

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات (SPSS.V.23).

ومن خلال البيانات التي ظهرت في الجدول (٧) يتبين الآتي:

أ. ان المتوسط الحسابي العام لمتغير الأداء المالي بلغ (4.46) بمستوى استجابة مرتفع، فيظهر الجدول ان قيمته تجاوزت (3) وهي أكبر من متوسط الأداء القياسي (3) وانحراف معياري (.64)، أما معامل الاختلاف فقد بلغ (14%)، مما يدل وجود رؤية واضحة من قبل أفراد العينة وثقة عالية حول إمكان تبني موضوع البحث وتطبيق أدواته الذي يضمن بالضرورة إمكان تحقيق مستويات عالية في تحسين الأداء المالي.

ب.حصل بُعد الربحية على أقل معامل اختلاف (13%) وأعلى متوسط حسابي (4.57) وحصل على أقل انحراف معياري (.58) وهذا يبين ان بُعد الربحية هو أول الأبعاد التي تؤثر في تحسين الأداء المالي، وهذا يشير إلى ان عينة الدراسة تركز بشكل مرتفع على أهمية هذا البُعد، وان هناك علاقة مرتفعة بين تطبيقات استراتيجية الصيرفة الشاملة وبين الحصول على عوائد كبيرة، وهي علاقة منطقية لعموم المؤسسات المالية فضلًا عن المصارف وفي استمرارية بقائها تعتمد على الأرباح، أما بُعد السيولة فقد حصل على المرتبة الثانية بأقل ثاني معامل اختلاف بلغ (15) مع ثاني أعلى متوسط حسابي وبلغ المتوسط الحسابي لبعد السيولة (4.35) وانحراف معياري (.69).

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 222-238
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.13

رابعاً. اختبار التأثير بين متغيرات الدراسة وأبعادها:

اختبار الفرضية الرئيسة: توضح هذه الفقرة كيفية قياس علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة وذلك بالاعتماد على تحليل الانحدار البسيط واختبار (F) واختبار (T) لتحديد معنوية معادلة الانحدار (التأثير)، وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS.V.23) لغرض تحليل الانحدار البسيط، ولتحقيق هذا الهدف لابد من التحقق من مدى إمكان صحة الفرضية الرئيسة إذ تمت صياغة فرضية الدراسة على الشكل العدمي الآتي:

الفرضية الرئيسة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين استراتيجية الصيرفة الشاملة وتحسين الاداء المالي.

يتم الاعتماد على برنامج (SPSS.V.23) لغرض إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط على وفق نموذج القدرة التفسيرية كما موضح في الجداول الآتية:

الجدول (٨): نتائج اختبار القدرة التفسيرية للفرضية الرئيسة

الفرضية الرئيسة	معامل الارتباط R	معامل التحديد (R Square)	قيمة F	مستوى المعنوية (Sig)
	.632	.399	61.418	.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (SPSS.V.23).

الجدول (٩): تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسة

الفرضية الرئيسة	معامل الانحدار	قيمة T	Bata	مستوى المعنوية (Sig)
الحد الثابت (B0)	57.768	7.852	.432	.000
معلمة الفرضية الرئيسة (B1)	.226			.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (SPSS.V.23).

من الجداول المذكور آنفًا تبين ان قيمة الحد الثابت للفرضية الرئيسة تبلغ (57.768) وان قيمة معلمة الفرضية تبلغ (226.) وان قيمة (F) معنوية بالاستناد إلى قيمة (sig) المعنوية وتبلغ قيمة (T) (7.852) وهي قيمة معنوية ومن خلال ما تم تفسيره يتضح لنا بأنه توجد علاقة تأثير معنوية بين استراتيجية الصيرفة الشاملة وتحسين الأداء المالي وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة، مما يشير إلى وجود رؤية واضحة من قبل أفراد العينة حول أهمية استخدام هذا المتغير وإمكان تطبيق استراتيجية الصيرفة الشاملة في مصارفهم.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

١. أظهرت النتائج الإحصائية وجود تأثير ذات دلالة معنوية بين استراتيجية الصيرفة الشاملة وتحسين الأداء المالي، وذلك ناتج من استيعاب أفراد العينة الى اهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا المتغير في تحسين الأداء المالي.

٢. ضرورة تبني المصارف محل الدراسة سياسة التنويع التي تمكنها من التعاطي المرن مع المتغيرات الخارجية واستثمار الواردات على اختلافها في أبواب متنوعة، وتقديم خدمات عديدة وبالنتيجة تُمكن المصرف من تحسين الأداء المالي.

ثانياً. التوصيات:

١. ضرورة تبني المصارف محل البحث سياسة التنويع في تقديم خدماتها المالية والمصرفية من اجل زيادة العوائد وتقليل المخاطر عبر تنويع تعاملها مع قطاعات اقتصادية مختلفة.
٢. تطوير التشريعات والتنظيمات التي تتعلق بالنشاط المصرفي لتتلاءم أكثر مع فلسفة العمل المصرفي الشامل من خلال تحديث وسن القوانين والتشريعات الخاصة بتسهيل عمل المصارف وإعطاء حرية أكبر ومساحة أوسع للعمل وفق مقتضيات الصيرفة الشاملة.
٣. العمل على استقطاب الكفاءات الإدارية وتطوير الكوادر الادارية في المصارف الشاملة بالتأهيل والتدريب على الانشطة الاستثمارية بأدواتها وآلياتها كافة، وتنظيم دورات تدريبية لهم لتطوير خبراتهم ومهاراتهم ومعلوماتهم في المجال الاستثماري.

محددات البحث: امتناع الجهات الرسمية المركزية في بغداد لمصرفي الرافدين والرشيد من تزويد الدراسة بالبيانات المالية الضرورية لإكمال متطلبات البحث بشكل كمي، مما اضطر الدراسة الى اللجوء الى قوائم الاستبانة لتوزيعها على الموظفين في مصرفي الرافدين والرشيد فرع البصرة، التي بدورها تطلبت الحصول على موافقات الجهات المركزية في بغداد، واخذت وقتًا وتعقيدات كبيرة في استحصال تلك الموافقات.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

أ. الكتب العربية:

١. عبد الحميد، عبد المطلب، ٢٠٠٠، البنوك الشاملة عملياتها وادارتها، الدار الجامعية للنشر. الاسكندرية، مصر.
٢. عقل، مفلح محمد، ٢٠٠٠، وجهات نظر مصرفية، الجزء ٢، ط١، البنك العربي، عمان، الأردن.
٣. هندي، منير إبراهيم، ٢٠٠٦، إدارة البنوك التجارية مدخل اتخاذ القرارات، المكتب العربي الحديث، ط٣، الإسكندرية، مصر.

ب. المجلات والدوريات:

١. الامام، صلاح الدين محمد أمين، ٢٠١٤، دور المصارف الشاملة في تعزيز الأداء المصرفي وتنشيط الاستثمار المؤسسي، دراسة تحليلية في عينة من المصارف العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك.
٢. الدعاس، عبدالله أحمد عبدالله، ٢٠١٠، إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الأردنية، دراسات، العلوم الإدارية، المجّلد ٣٧، العدد ١.
٣. صالح، مفتاح، وداودي، الطيب، وفريدة، معرفي، ٢٠٠٩، استراتيجية الصيرفة الشاملة كمدخل لمواكبة مستجدات الصناعة المصرفية وتأهيل المصارف الجزائرية، مؤتمر إدارة منظمات الأعمال: التحديات العالمية المعاصرة جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، من ٢٧ إلى ٢٩ أبريل ٢٠٠٩.

ج. الرسائل والأطاريح:

١. بوبركة، فاطمة الزهراء، ٢٠١٧، دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية/دراسة حالة ميناء مستغانم، رسالة ماستر مقدمة إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

٢. عبد الباسط، مولاتي، ٢٠١٥، دور استراتيجية الصيرفة الشاملة في تنشيط بورصة الجزائر دراسة تحليلية واستشرافية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
٣. العربيد، نضال، ٢٠٠٠، التوجيه المحاسبي للتأجير التمويلي في المصارف التجارية السورية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٦، العدد الأول، ٢٠٠٠.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

A. Book:

1. Cooper, D. R., and Schindler, p. S., 2014, Business Research Methods, 1 ed, Mcgraw-Hill education.
2. Crane, L. M., 2011, Measuring Financial Performance: A Critical Key to Managing Risk National Crop Insurance Services.
3. Gitman, L. J., Juchau, R., & Flanagan, J., 2015, Principles of managerial finance.10 ed, Pearson Higher Education AU.
4. Melnick, E. L., Nayyer, P. R., Pinedo, M. L., & Seshadri, S. (Eds.), 2012, Creating value in financial services: Strategies, operations and technologies. Springer Science & Business Media.
5. Sekaran, U., & Bougie, R., 2010, Research Method for Business, 5 th ed, A skill building approach. John Wiley & Sons Ltd.
6. Zikmund, W., Babin, B., Carr, J., and Griffin, M., 2010, Business research, methods. 8th ed South-Western, Cengage Learning.

B. journal & Periodicals:

1. Awdat, A. A., 2015, the impact of the internal audit function to improve the financial performance of commercial banks in Jordan. Research Journal of Finance and Accounting, 6 (3), 217-225.
2. Chaitanya, 2005, Universal Banking: The Indian Perspective. Regional and Sectoral Economic, Aeeade, 5, (1).
3. George, J., & Benston, 1994, Universal Banking. Journal of Economic Perspectives-Volume 8, Number 3-Summer (1994, Pages 121-143).
4. Kontesa, M., 2015, Capital structure, profitability, and firm value. Whats new. Research journal of Finance and Accounting, 6(20), 185-192.
5. Krejcie, R. V., & Morgan, D. W., 1970, Determining sample size for research activities. Educational and psychological measurement, 30 (3), 607-610.
6. Lartey, V. C., Antwi, S., & Boadi, E. K., 2013, the relationship between liquidity and profitability of listed banks in Ghana. International Journal of Business and Social Science, 4 (3).
7. Macey, J. R., 1993, the Inevitability of Universal Banking. Brook. J. Int'l L., 19, 203.
8. Morgan, G.A., Leech, N.L., Gloeckner, G.W., & Barrett, K.C., 2004, SPSS for Introductory Statistic, use and Interpretation. 2 nd ed: Lawrence Erlbaun Associate, Inc.
9. Oranga, O. J., & Ondabu, I. T., 2018, Effect of financial inclusion on financial performance of banks listed at the Nairobi securities exchange in Kenya. International Journal of Scientific and Research Publications, 8 (5), 624-649.

10. Shawar, K. and Siddiqui, D.A., 2019, Factors Affecting Financial Performance of Insurance Industry in Pakistan. Research Journal of Finance and Accounting, 10 (5), 29-41.
11. Yensu, J., Yiadom, E. K., & Awatey, S., 2016, Financial Management Practices and Profitability of Business Enterprises in Obuasi Municipality, Ghana. Financial Management, 7 (16), Research Journal of Finance and Accountin.
12. Zafar, Tariq, 2012, A study on universal Banking and its impact on Indian financial Market-journal of Basiness Management & social sciences Research Volume 1, No.2. November 2012, pp 81-91.

C. Dissertations &Thesis:

1. Macharia, W. T., 2013, the relationship between profitability and liquidity of commercial banks in Kenya. A research project submitted in partial fulfilment of the requirements for the award of masters of business administration, University of Nairob
2. Muriithi, J. G., 2016, Effect of financial risk on financial performance of commercial banks in Kenya (Doctoral dissertation, Cohred, Jkuat).
3. SenthilKumar, N., 2007, A study on emerging pattern of lifestyle of salaried class under Universal Banking.